المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 12-11-2007
الصفحـات : 28
العـــدد : 15052
المسلسل : 197

ملف صحفي

دولة الشراكة

مسؤولون مصريون لـ«عكاظ»:

لقاءات الملك عبد الله والرئيس مبارك تصبّ في صالح العمل العربي

هناء البنهاوي، سيد عبد العال (القاهرة)

فاروق حسني

عصمت عبدالمجيد

محمود شكري

وصف عدد من المسؤولين المصريين لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك للمرة الرابعة هذا العام بأنه دليل على عمق العلاقات بين البلدين وبين الزعيمين الكبيرين، وقالوا لـ"عكاظ" ان هذا اللقاء الذي يأتي قبل المؤتمر الدولي للسلام المقرر عقده في أنابوليس نهاية الشهر الحالي يمثل توضيحا وتعميقا لوحدة الموقف العربي الذي يؤمل معه أن يسفر عن حل حقيقي لمشكلات العرب مع إسرائيل وألا يكون مجرد حلقة في سلسلة المؤتمرات التي لم تؤد الى شيء، وشددوا على أهمية القمة والاتصالات التي شهدتها

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 12-11-2007 العـــدد : 15052
الصفحـات : 28 المسلسل : 197

القاهرة في تكريس وتوحيد الرؤى العربية حيال قضايا المنطقة.

وأكد وزير الثقافة المصري فاروق حسني ان الاتصالات العربية التي تحتضنها مصر هي حصاد جهود الدبلوماسية المصرية السعودية ونتاج حقيقي لعمق الترابط الثقافي بين اكبر قيادتين في العالم العربي مشيرا الى ان قيادتي البلدين تعملان في المحافل الدولية بوجهات نظر متطابقة ومتكاملة الرؤى والأبعاد الثقافية والسياسية من أجل نصرة القضايا العربية وتوحيد الصف العربي في مواجهة أي انشقاقات في الصف العربي.

وثمن عقد اللقاءات بين القيادات العربية معربا عن أمله في ان تحقق اهدافها في تهدئة الأوضاع الملتهبة في لبنان والعراق وفلسطين. وأكد على أهمية هذه اللقاءات باعتبار أنها تأتي في أعقاب الجولة الأوربية الناجحة لخادم الحرمين الشريفين وحرصه على إطلاع الرئيس مبارك على نتائج جولته لتوحيد المواقف السعودية المصرية، وتكاملها مع باقي القيادات العربية من أجل التوصل الى رؤية عربية موحدة وطرق الدبلوماسية الهادئة في السعي العربي الحثيث على اقرار السلام في المنطقة، خصوصاً ان اجتماعات القاهرة تعقد قبيل مؤتمر السلام، وهو المؤتمر الذي يحتاج الى تنسيق المواقف العربية وتوحيد وجهات النظر السياسية العربية للخروج منه بأكبر مكاسب سياسية ممكنة تخدم السلام والاستقرار في المنطقة العربية.

من جانبه أكد الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام السابق للجامعة العربية على أهمية لقاءات القاهرة وقال انها تصب في صالح العمل العربي المشترك. واضاف أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الى مصر ولقاءه مع الرئيس مبارك تمثل محور التحركات العربية للعمل العربي الجماعي قبل انعقاد مؤتمر السلام مؤكدا أن التنسيق المصري السعودي قبل هذا المؤتمر مهم للغاية نظرا لأن الجميع يأمل أن يسفر هذا المؤتمر عن حلول لأزمة الشرق الأوسط. وقال إن تطابق وجهة النظر المصرية مع الرؤية السعودية بضرورة الإعداد الجيد للمؤتمر والدخول الى القضايا الرئيسية من أهم المحاور التي يجب أن يهتم بها المجتمعون في مؤتمر أنابوليس ووصف جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة العمل العربي المشترك وخدمة قضايا الإسلام بانها محل تقدير العرب والمسلمين في العالم كله، وقال لا يمكن أن يتصور أي عربي عمل عربي مشترك بدون المملكة ومصر مشيرا الى أن الزعيمين الكبيرين يلعبان دورا كبيرا في تنقية الأجواء العربية وتوحيد الموقف العربي لمواجهة التحديات الراهنة التي تواجه الأمتين العربية والإسلامية. مشيراً الى أهمية التوافق السعودي المصري لحل باقي القضايا العربية سواء ما يتعلق منها بلبنان أو العراق، وقال نحتاج في هذا الوقت بالتحديد مزيداً من المشاورات والتنسيق العربي المشترك تجاه مختلف القضايا العربية والإسلامية التي تشهد في الوقت الراهن تحولات ستؤثر على مستقبل هذه الدول.

اما مساعد وزير الخارجية المصري السابق السفير محمود شكري فشدد على أهمية الاتصالات العربية الحالية التي تأتي بعد جولة ناجحة للملك عبد الله بن عبد العزيز في عدد من الدول الاوروبية المؤثرة ليس فقط في القرار الأوروبي بل في القرار الدولي أيضا، وقال إن التنسيق العربي في هذه المرحلة مهم للغاية خاصة قبل التوجه الى مؤتمر السلام، واضاف أن الموقف المصري السعودي حاسم وواضح للغاية، وانه يعتبر تطابق وجهة النظر المصرية السعودية تجاه أي قضية يمثل نقطة الانطلاق العربي ويزيد من فرص الإجماع العربي على هذه القضية، وقال إن المملكة كان لها موقف حاسم من مؤتمر السلام وهو ضرورة أن يتضمن المؤتمر المبادرة العربية للسلام التي وافق عليها جميع العرب في القمم المختلفة وأخرها قمة الرياض وضرورة أن يتناول القضايا الرئيسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وحول الأزمة اللبنانية قال إن المملكة و مصر حريصتان على حل الأزمة اللبنانية وأنهما يقفان على مسافة واحدة من جميع القوى اللبنانية.

من جانبه قال الدكتور السفير محسن عبد الصادق عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، إن زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر تكتسب أهمية كبيرة نظرا لأنها جاءت عقب جولة ناجحة في أوربا وتركيا، بالإضافة الى أن هذه الزيارة تسبق أحداثا مهمة تحتاج تشاوراً مصرياً سعودياً بشانها وخاصة مؤتمر السلام الدولي القادم أو انتخاب الرئيس اللبناني القادم، وقال إن لقاءات الرئيس مبارك مع خادم الحرمين الشريفين دائما تصب لصالح العلاقات الثنائية بين البلدين وفي مجموع العلاقات العربية/ العربية.

وأضاف أن المملكة ومصر لهما موقف موحد تجاه مؤتمر السلام القادم في انابوليس، كما يوجد تطابق في الرؤى تجاه مختلف القضايا العربية والإسلامية، وأن هذا التوافق يعطي الأمل لجميع المراقبين بأن هناك عملا عربيا مشتركا لخدمة القضايا العربية.

من جانبه قال السفير احمد بن حلي الامين العام المساعد للجامعة ان مثل هذه اللقاءات من شانها ان تسهم في العمل المشترك وبلورة مواقف موحدة حيال المصالح الإستراتيجية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ومؤتمر السلام المقترح.

ورحب ابن حلي بالقمم التي شهدتها العاصمة المصرية خاصة زيارة خادم الحرمين الشريفين وقال ان تحرك الدول العربية الرئيسية من شانه ضبط العمل العربي وصياغة مواقف تعبر عن مصالح الأمة حيال التطورات التي تشهدها المنطقة والبؤر المشتعلة بها سواء في العراق او دارفور او الاراضي الفلسطينية الى جانب الاتفاق على موقف موحد حيال مصادر تهديد الامن القومي العربي وخطورة اللجوء الى اية تهديدات عسكرية لحل مشكلة الملف النووي الايراني.